الموجود الآن من اهل الصيام والقيام والاطعام وجماعة يقال لهم بنو الجزري
بحاورا ثم را آنسبهم في العامريين منصب مشهور بالخير والصلاح ومن
المدن السلطانية مدينة الجنة بجيم مفتوحة ثم مثلثة مشددة
ثم ها وهي قرية قليلة الفضلا انما يكون حاكمها من غير اهلها كابن ابي الحل المقدم
ذكره وهو يوسف بن يعقوب الحاكم في زمن الجندي وكان بعده من ذريته من
ادركناه على ضعف علم وولاية وبها بنو ابي تينة بتا مثناة من فوق مكسورة ثم
مثناة تحت ساكنة ثم نون ثم ها كاسم التين الماكول متصوفون خرقتهم حكمية
فيما اظن وهناك قبران يعرفان بقبري العرين على التثنية يزاران ويتبرك بهما
ثم من نواحيها ابو محمد عبد الله بن علي بن جعفر اديب اليمنين تهامة والجبل وشاعر
الدولتين المظفرية والمويدية قال الجندي كان شاعرا فاضلا اذا دين رصين
لم يحك عنه ما يشين دينه من شرب ولا غيره وصولا لرحمه قاضيا باصحابه باذلا
لهم جاهه وخيره كثير العبادة محافظا على الفرايض والسنن نظيف الادب صافي
العرض صار في الدولة المويدية كاتب الانشاء وذلك بطريق الوزير ابي محمد بن عمر
لشفقتهم عليه وله مدايح ربانية ونبوية وفي الملوك والامرا ومن الربانيات
ما قاله وسيلة الى الله تعالى في عافية ولده من قرح حصل في رجله واعيا الاطبا
وقد عالجوه بالمراهم فقال

اعملها وجناكا لسهم ترتمي ٭ مضمرة يهوي بها ريش قشعم
اقم صدرها نحو الشام وحزبها ٭ على مسجد فوق الجبيل مهدم
ولا تهملنها في فلاة وجشها ٭ الى ان ترى من يثرب خير معلم
وحط بها في روضة نبوية ٭ وصل على ذاك النبي وسلم
وقبل بصندوق ومسمار فضة ٭ على قبره وابسط بنانك والثم
وناد بن عبد الله واهتف باحمد ٭ موارده المشهور تغن وتغنم
على المصطفى من خير هاشم دوحة ٭ الى اصلها كل النبوة تنتمي
فما سمعت اذن ولا مقلة رات ٭ باشجع من خير البرايا واكرم
واعدل احكاما واحسن سيرة ٭ واعظم جاها عند اعظم اعظم
وماذا يقول المدح فيه وما عسى ٭ يقول لسان الناطق المتكلم
وقد قصر المداح عن بعض وصفه ٭ وان كنت تلقاه ثم وصفا فتمم
سلام على صديقه وضجيعه ٭ وثالثهم رب التقي والتكرم
وعثمن والليث القتيل بكوفة ٭ فما قط اشقى الناس الا ابن ملجم
ولا تنس ازواج النبي واله ٭ واصحابه السادات احسن انجم

ثم ذكر من الاولياء جماعة فقال

وعاود

مدينة الجنة كانت بالقحرية

لعل الصواب النبويات

صح

ـ ٩

وعاود الى ذكر الشيوخ فانهم ٭ لذي حادثات الدهر امنع ملزم
بمعروف والشبلي ثم جنيدهم ٭ وثن في سوى ثم ثلث في ابن ادهم
وكوكب بسطام و في قرنيهم ٭ والهم بنا في ذلك القوم الهم

ثم ذكر عدة من الشيوخ وقد ذكرنا غالبهم في هذا الكتاب اذ هم من اهل اليمن
واما هولا السبعة فمنهم ستة عراقيون وسابعهم اويس القرني وقد سبق
ذكره واما الستة فمعروف هو ابو محفوظ معروف بن فيروز الكرخي نسبة الى
قرية على باب بغداد تعرف بالكرخ بفتح الكاف وسكون الرا المهملة وبالخا المعجمة
وهو من موالي علي بن موسى الرضى كان ابواه نصرانيين فلما اسلم معروف على يدي
الامام علي بن موسى الرضى وجاهما سالاه على اي دين انت فقال على الدين الحنيفي
فتابعاه على ذلك قال القشيري في رسالته كان من المشايخ الكبار مستجاب الدعا
يستسقى بقبره يقول البغداديون قبر معروف ترياق مجرب ولم يزل في خدمة
مولاه علي بن موسى الرضى وهو استاذ سري بن مغلس السقطي فقال له يوما اذا كانت
لك الى الله حاجة فاقسم عليه بي توفي سنة مايتين وقيل احدى ومايتين واما
الشبلي فهو ابو بكر دلف بن جحدر الشبلي بغدادي المولد والمنشا صحب الجنيد وعاصره
وكان تسبيح ولده حالا وطرقا وعلما مالكي المذهب وكانت توبته في مجلس خير النساج فلما
تاب اتى دنباوند فقال لاهلها كنت والبا عليكم فاجعلوني في حل فجعلوه في حل وجاهد
في بدايته فوق الحد توفي في سنة اربع وثلثين وثلثمايه وقبره ببغداد مشهور وعمره
سبع وثمانون سنة واما خير النساج فكان اسمه محمد بن اسمعيل اصله من سامرا
صحب ابا حمزة البغدادي ولقي السري وخرج الى الحج فاخذه رجل على باب الكوفة
فقال انت عبدي واسمك خير فلم يخالفه وكان اسود فمضى به واستعمله في نسج
الخز مدة فقيل له خير النساج ثم ان الرجل قال له غلطت عليك لست عبدي
فامض حيث شيت فمضى وقال لا اغير اسما سماني به خير المسلمين وعمر نحو مايه
وعشرون سنة وتاب في مجلسه الشبلي والخواص فروي في المنام فقيل له ما فعل
الله بك فقال استرحت من دنياكم الوضرة لم يذكر في الرسالة تاريخ وفاته واما
الجنيد فهو سيد الطايفة واما ما معهم وهو ابو محمد يكنى ابا القاسم ويعرف بابن القواريري
اصله من نهاوند ومنشاه ومولده بالعراق كان ابوه يبيع الزجاج فقيل له ابن القواريري
كان فقيها على مذهب ابي ثور صحب السري والحارث المحاسبي ومحمد بن علي القصاب
وتوفي سنة سبع وتسعين ومايتين وابو ثور هو ابراهيم بن خالد التمار الكلبي صاحب
الامام الشافعي احد رواة اقواله القديمة كان احد الفقها الاعلام والثقات المامونين
في الدين له الكتب المصنفة في الاحكام جمع فيها بين الفقه والحديث وكان على
مذهب اهل الراي فلما قدم الشافعي تبعه الى ان توفي ببغداد سنة ست واربعين

معروف الكرخي رحمه الله

ابو بكر الشبلي

خير النساج

مجالسه

الجنيد سيد الطايفة

الامام ابو ثور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)